



الأحد الثامن بعد العنصرة : تكثير الأرغفة —

اللحن السابع



تشير معجزة تكثير الخبزات إلى أن يسوع لا يُظهر حنانه في المسامحة وغفران الخطايا فقط، بل إنه يستطيع أيضاً أن يُشبع كلّ جوع ويلبّي كلّ حاجة لدى البشر.

عندما رأى يسوع الجموع جائعة، لم يستجب طلب التلاميذ إلى صرف الجموع ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً، وإنما قال لهم: «أعطوهم أنتم ليأكلوا»، وكان يسوع جاداً في قوله هذا، لأنه علينا أن نشارك الآخرين حتى في فقرنا وعوزنا.

وعندما استعمل يسوع ما كان عند تلاميذه لإشباع الجموع، فهم التلاميذ أن يسوع يدعوهم إلى المشاركة ليعلمهم أن كلّ عطية إلهية تأتي من المشاركة. إن المشاركة حتى في القليل هي السبيل الوحيد لعطاء الله. فقد طلب إليهم يسوع أن يبدأوا ويشركوا الآخرين بما يملكون. ففهم التلاميذ أن يسوع أراد أن يدركوا أن تأمين التغذية الروحية والمادية مسؤولية تقع على عاتق المسيحيين وعلى عاتق رعاتهم.

أخذ يسوع الأرغفة الخمسة والسمكتين، وهو ما كان متوقفاً وقتها، ونظر إلى السماء وبارك ثم كسر، وأعطى الأرغفة للتلاميذ. أما الرسل فقد اكتشفوا فيما بعد أن ما فعله يسوع يشير إلى الإفخارستيا بشكل واضح. لقد كان يسوع يقصد شيئاً أبعد من إكثار الخبز وإطعام الجائعين فقط، إنه يُذكر بالخبز الخالد، بالمائدة القربانية، التي من يأكل منها بإيمان لا يجوع أبداً.



— صلاة الأنديفوننة —

أيُّها الربُّ الإله، يا مَنْ هو من طبيعته صالحٌ وغنيٌّ بالرحمة، أنقذنا من ظلمة خطايانا نحنُ المستغيثينَ بِاسْمِكَ، وَبَرِّزْنَا بِالْإِيمَانِ، واجعلنا مُتَهَلِّينَ بِالنِّعْمَةِ وعاملينَ بالرَّجاءِ، بما أَنَّكَ مُحِبٌّ للبشر. وإليك نرفع المجد، وإلى أبيك الأزلي وروح القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين. آمين

— الطروبريات —

١- طروبارية القيامة (الحن السادس): لاشيت بصليتك الموت، وفتحت للصح الفردوس، وأبطلت نوح حاملات الطيب. وأمرت رسلك أن يكرزوا مبشرين بأنك قد قمت، أيُّها المسيح الإله، مانحاً العالم عظيم الرحمة.

٢- طروبارية شفيع الكنيسة...

٣- القنفاق (الحن الثاني): يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزي ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك. بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكريمك.

* الرسالة للأحد الثامن بعد العنصرة : (١ كو ١٠: ١٧-١٠)

* الإنجيل للأحد الثامن بعد العنصرة : تكثير الأربعة (متى ١٤: ١٤-٢٢)



— ابتهاالات إنجيلية —

* أيُّها الرب يسوع، الكلي القدرة والحنان، إنك وحدك تستطيع أن تُشبع جوعنا المادي والروحي. ليساعدنا روح القدس أن نساهم معك في إشباع جوع أخوتنا المادي والروحي - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

* أيُّها الرب يسوع، الكلي القدرة والحنان، أنظر إلينا نظرة حب ورحمة لأننا كغنم لا راعي لها. فارعانا اليوم بروحك القدس وعلمنا بواسطته وقدنا به إلى الآب - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

* أيُّها الرب يسوع، الكلي القدرة والحنان، إننا جياع إليك فاشبع جوعنا بجسدك الخبز السماوي، وارو عطشنا بدمك الكريم - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

— رزنامة الأسبوع —

الإثنين ٢٤ تموز:	تذكار القديسة العظيمة في الشهداء خريستينا.
الثلاثاء ٢٥ تموز:	رقاد القديسة حنة أمّ والدة الإله.
الأربعاء ٢٦ تموز:	تذكار القديس الشهيد هرمولوس ورفيقه هرمييس وهرموكراتيس، والقديسة البارّة في الشهداء برسكفي.
الخميس ٢٧ تموز:	تذكار القديس العظيم في الشهداء بندلايمون.
الجمعة ٢٨ تموز:	تذكار القديسين الرسل الشاماسة بروخوروس ونيكانور وتيمون وبرميناس.

— صلاة الباراكليسي —

تبدأ الفترة الاستعدادية لعيد انتقال العذراء مريم إلى السماء حيث تقام في الكنيسة الكاتدرائية يومياً صلاة الباراكليسي الابتدائية للعذراء وذلك في الساعة ٧,٠٠ مساءً. وتستمر حتى يوم الاثنين ١٤ آب. عدا يومي الأحد ٦ و ١٣ آب وحسب التقليد التقوي الموروث لا زال عدد من المؤمنين الأتقياء يلتزمون مشكورين القطاعة عن أكل الزفر من ١ إلى ١٤ آب، وهذه ممارسة تقويّة تُشجّع عليها الكنيسة. كما ندعو المؤمنين للاشتراك في هذه الصلوات الجميلة حيث نحن على موعد مع أمنا العذراء مريم والدة الإله وشفيعتنا الدائمة لدى المخلص. وستختتم هذه الصلوات الجميلة إلى العذراء يوم الاثنين ١٤ آب بصلاة الغروب وسيحتفل راعي الأبرشية بقداس عيد السيدة يوم الثلاثاء ١٥ آب في تمام الساعة ١٠ صباحاً يليه أيضاً استقبال راعي الأبرشية للمهنئين. وكل عام وأنتم بخير.

— « كرمًا لسلامة بيتي ومستقبل أولادي » —

منها، والتي غالباً ما كانت تسهل أمور اللاجئين إليها، مشجعة إياهم بشتى الوسائل والمغريات. وبطبيعة الحال ورد إلى ذهني التساؤل عن حال الياس وعائلته في هذا الإطار، فقلت له: يا الياس لقد غادر الكثيرون، وعديد من أصدقائك صاروا مهاجرين، فلماذا أنت هنا حتى الآن ولم تسافر؟ ألم تصبك أوجاع المعاناة وهي تؤلمنا شديد الألم في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا اليوم؟ أو أنه لم يتسنى لك أن تجد

زارني البارحة مفتقداً الأستاذ الياس أحد أصدقاء المرحوم أبونا عماد ضاهر ضحية الزلزال، وهو مهندس مثقف في مقتبل العمر، متأهل من امرأة فاضلة احاطته بعطفها وأنجبت له طفلين وهما اليوم في عداد الأوائل بين طلاب المرحلة الابتدائية في مدرسة الأمل. وأثناء الحديث الذي دار بيننا جاء الكلام عن غياب الكثيرين من المعارف، جراء هجرتهم إلى مختلف دول الاغتراب ولا سيما الغربية

التفكك وعلى تربية أبنائنا القويمة من الاعوجاج، فاتخذنا القرار الصعب وتخلينا عن الحلم الذي طالما كان يدغدغ مخيلتنا ويزين مشاهدنا بألوانه اللافتة البراقة. أما الآن وقد اتخذنا قرار البقاء في حلب، فنحن نشعر بارتياح وطمأنينة كنا أحوج من يكون إليها في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها مجتمعنا المسيحي الحائر في أمره والمتأرجح بين المغادرة والنزوح وبين البقاء والاستمرار في أرض وطننا العزيزة.

صحيح أن أوضاعنا حالياً صعبة ومؤلمة للغاية ونحن نكايد في هذه المرحلة الفاقة والحرمان، غير أن الفرج آت لا محال، كما أن الحرب طالت ولكنها قاربت النهاية، وهذا ما تشير إليه أحداث الأشهر القليلة المنصرمة، التي زحرت باللقاءات والمصالحات بين دول المنطقة. يا سيدنا، إننا نرى حالياً الكل يسعى إلى الوفاق الذي من شأنه أن يحقق السلام المنتظر، وأننا على يقين من أن بلادنا هي اليوم على وشك الخروج من عزلتها الخائفة، وعندها وأنا واثق من أن عملية إعادة بناء عملاقة سوف تنطلق عندها، فنزداد فرص العمل وتتحسن أوضاع الناس بشكل غير، فتعود حلب لتكون كما كانت دائماً، حاضرة الأعمال والإنجازات الكبرى ومحط أنظار الجميع إن في سوريا أو في سائر أقطار المنطقة. وهذا ما يريح خاطري ويضع في قلبي الاطمئنان على مستقبل أسرتي الغالية في رحاب الوطن الحبيب. فالحمد لله الذي أنعم عليّ بأن أبقى آمناً في بلدي ولا أغادر صوب النزوح إلى المجهول.

حلب ١٤ تموز ٢٠٢٣

+ المطران يوحنا جنبرت

من يبسر لك اللجوء إلى الخارج؟ ولربما أنت تخشى أن لا تجد عملاً يناسب مهارتك في بلاد الاغتراب؟

صمت الياس بعض اللحظات ثم قال لي متردداً وعلى وجهه علامات الحيرة والاسى: سيدنا أن تساؤلاتك وما فيها من منطق تربكني، فصحيح أن العديد من الأقارب والأصدقاء قد غادروا وأن ما يجري في بلادنا مؤلم ولا سيما الضائقة المالية الخائفة التي نعاني منها نحن ومن حولنا من أبناء حلب المظلومين، أضف إلى ذلك معضلة خدمة العلم التي غدت تقلق عدداً كبيراً من المواطنين، كونها تبدأ ولا أحد يعرف متى تنتهي، ثم أن التضخم أفقرنا جميعاً وغلاء المعيشة أرهقنا مثقلاً علينا الأعباء على كاهلنا بشكل لا يطاق. الحق يقال انني كنت على وشك الوقوع في اليأس والإحباط والرضوخ للواقع الأليم وقبول أحد عروض السفر إلى كندا، التي كانت تتقدم للراغبين على طبق من فضة جراء الزلزال، مطلع هذا العام، غير أن أخباراً مستجدة أرسلها إلي مؤخراً عدد من الأصدقاء المقربين أفلقتني، كونهم كلموني فيها عن أوضاع عيالهم غير المستقرة والهم الذي يشغل بالهم على حسن نشأة أبناءهم في أجواء بلاد الغرب، التي كانت جميلة وآمنة وسوية في ما مضى، والتي هي اليوم ويا للأسف في حيرة من أمرها، تعاني من توترات أحداث أمنية مزمنة.

وقيود قيم أخلاقية دخيلة عليها ومستغربة ونظم اجتماعية هشة ومطاطة، غالباً ما تكون مدعاة تفسخ وخراب العديد من العائلات.

هذه الأخبار المؤلمة جعلتني، يا سيدنا أتردد وأعيد النظر في الموضوع، تشاورنا أنا وزوجتي العزيزة في المربروية وتعقل وتوصلنا بعد عدة أيام من الصلاة والتساؤل والتفكير إلى نتيجة دفعتنا إلى العدول عن السفر وذلك « كرمأً لسلامة بيتنا وحرصاً على نشأة أولادنا». خشينا على عائلتنا من خطر